Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## ٢ - نسب خاتم النبيين ﷺ(١)

ولما تبين «كامل» أن هذا النبى الخاتم يجب أن يكون أفضل النبيين وأعلمهم .. قال فى نفسه إن هذا يجب أن يكون عند الناس بهذه المنزلة مما يسهل عليهم الإذعان لقبول ما يخبر به من تفاصيل الشريعة ، وجميع صفات الله تعالى ، وبتفاصيل المعاد ، وإنما يكون هذا النبى عند الناس كذلك إذا كان نسبه شريفا جدا ، وأشرف ذلك ما كان إلى العظماء من الأنبياء ، وأفضل ذلك ما كان إلى نبى قد اتفقت الملل على تعظيمه ؛ والنبى الذى هو كذلك هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، لأنه مع جلالة نفسه اتفقت الملل على تعظيمه ، فلذلك يجب أن يكون خاتم النبيين منسوبا إلى ابراهيم صلوات الله على الجميع(٢) .

ويجب أن يكون هذا النبى الخاتم ﷺ غير منتسب إلى ملة غير ملة ابراهيم عليه السلام ، فلا يكون أولا يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا ونحو ذلك ، لأنه لو كان من أهل ملة غير ملة ابراهيم(٣) لكان دعواه النبوة إلى الدين الذى يحدثه كافرا عند تلك الملة ، فلذلك يجب أن يكون خاتم النبيين ليس منسوبا فى أول أمره إلى ملة أخرى ، فلذلك يجب أن لا يكون من نسل يعقوب أو العيص عليهما السلام ، فلذلك يجب أن يكون خاتم النبيين منسوبا إلى إسماعيل عليه السلام .

---

(١) تعليق على الفصل الأول من الفن الثانى .

(٢) ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ . رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ . رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (البقرة ١٢٧ - ١٢٩)

(٣) ﴿ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ (الأنعام ١٦١)